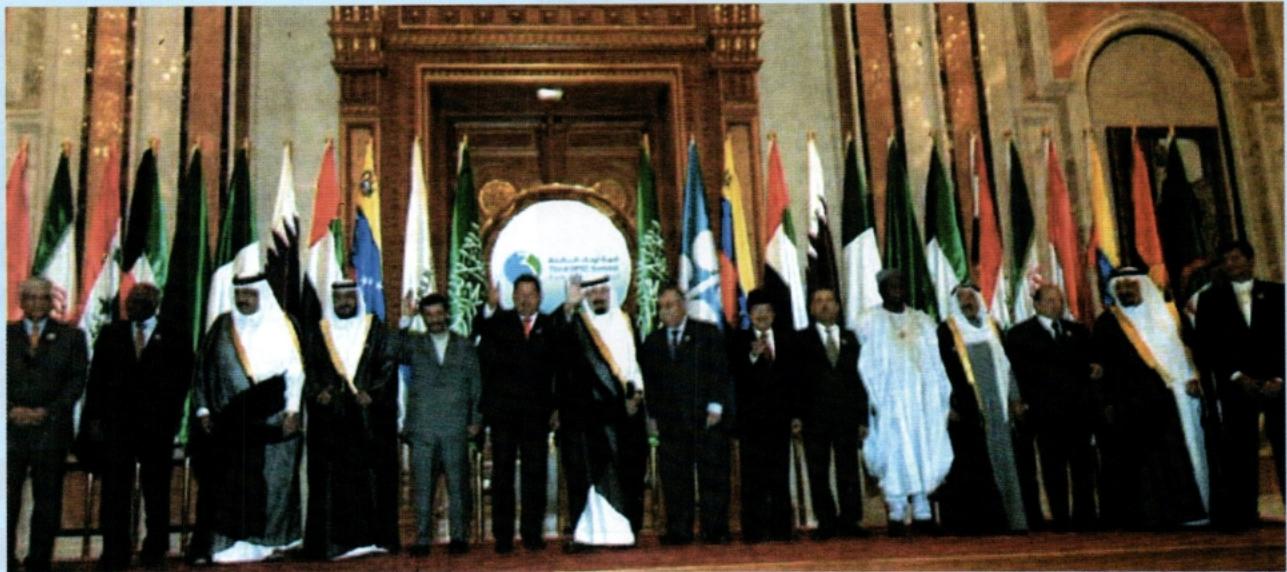


قمة الدول المصدرة للنفط



برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، بدأ قادة الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) أعمال مؤتمر القمة الثالثة في مركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات بالرياض في ١٧/١١/٢٠٠٧ م. ورأس وفد المملكة للقمة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولـي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وألقى خادم الحرمين الشريفين - رئيس القمة الثالثة لـ (أوبك) - كلمة رحـب فيها بمشاركة القادة في هذا اللقاء التاريخي، وقال: «منذ أن قامـت منظمتنا قبل قرابة خمسين عاماً وهي تضع نصب عينها هدفين أساسيين، الأول: حماية مصالح الدول الأعضاء، والثاني: حماية الاقتصاد العالمي من الـهـزـات المـفـاجـةـةـةـ في سـعـرـ البـتـرـولـ وـتـوـفـيرـهـ، وقد أثبتـتـ التجـارـبـ أنـ المنـظـمةـ ظـلتـ مـتـمـسـكـةـ بـذـلـكـ، وـقـدـمـتـ الـكـثـيرـ عـلـىـ حـسـابـ مـصـالـحـهاـ العـاجـلـةـ إـدـرـاكـاـ مـنـهـاـ أـنـ رـخـاءـ الـعـالـمـ وـحدـةـ وـاحـدـةـ».

إنـ البـتـرـولـ طـاقـةـ لـبـنـاءـ وـعـمـرـانـ، وـلـ يـجـبـ أـنـ يـتـحـوـلـ إـلـىـ وـسـيـلـةـ لـنـزـاعـ وـالـأـهـواـ، إـنـ الـذـيـ يـرـدـدـونـ أـنـ (أـوبـكـ)ـ منـظـمةـ اـحـتكـارـيـةـ اـسـتـغـلـالـيـةـ يـتـجـاهـلـونـ الـحـقـيقـةـ التـيـ تـثـبـتـ أـنـ (أـوبـكـ)ـ كـانـتـ تـتـصـرـفـ دـوـمـاـ مـنـ مـنـطـلـقـ الـاعـدـالـ وـالـحـكـمـ، وـلـعـلـ خـيـرـ دـلـيلـ عـلـىـ ذـلـكـ أـنـ السـعـرـ الـحـقـيقـيـ الـحـالـيـ لـبـتـرـولـ - إـذـاـ أـخـذـنـ بـعـينـ الـاعـتـباـرـ مـسـتـوـيـ التـضـخمـ - لـمـ يـصـلـ إـلـىـ سـعـرـهـ فـيـ مـطـلـعـ الثـمـانـيـنـياتـ مـنـ الـقـرنـ الـماـضـيـ.

لقد مدـتـ الـمـنظـمةـ جـسـورـ الـحـوـارـ مـعـ الـدـوـلـ الـمـسـتـهـلـكـةـ، وـفـيـ هـذـاـ السـبـيلـ تمـ إـنـشـاءـ الـأـمـانـةـ الـعـامـةـ لـمـنـتـدـىـ الطـاقـةـ الدـوـلـيـ الذـيـ نـعـلـقـ عـلـىـ جـهـودـهـ الـكـثـيرـ مـنـ الـأـمـالـ، كـمـاـ أـنـ الـمـنظـمةـ لـمـ تـغـفـلـ مـسـؤـلـيـاتـهاـ تـجـاهـ الـدـوـلـ النـازـمـيـةـ، وـمـكـافـحةـ الـفـقـرـ، فـائـشـاتـ صـنـدـوقـ (أـوبـكـ)ـ لـلـتـقـيمـ الـدـوـلـيـ الـذـيـ تـغـطـيـ مـسـاـهمـاتـهـ أـكـثـرـ مـنـ مـتـةـ وـعـشـرـيـنـ دـوـلـةـ، فـضـلـاـ عـنـ الـمـسـاعـدـاتـ الـتـنـمـيـةـ الـتـيـ قـدـمـتـهـاـ الـدـوـلـ الـأـعـضـاءـ فـيـ الـمـنظـمةـ، وـلـعـلـهـ الـأـعـلـىـ فـيـ الـعـالـمـ إـذـاـ أـخـذـنـ بـعـينـ الـاعـتـباـرـ نـسـبـتـهـاـ مـنـ الدـخـلـ الـقـومـيـ بـعـينـ الـاعـتـباـرـ».

وقـالـ خـادـمـ الـحرـمـينـ الشـرـيفـينـ: «إـنـ مـاـ يـرـدـدـ مـنـ أـثـرـ الـبـتـرـولـ عـلـىـ الـبـيـةـ وـالـمـنـاخـ، حـدـيـثـ يـخـتـلـطـ فـيـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ، كـمـاـ أـنـ الـمـحاـوـلـاتـ الـتـيـ تـبـذـلـ لـاستـهـادـ الـبـتـرـولـ بـضـرـائبـ باـهـظـةـ هوـ مجـهـودـ يـضـرـ المستـهـلـكـينـ قـبـلـ الـمـنـتجـينـ، وـإـنـيـ أـدـعـوـ إـلـىـ بـحـثـ مـوـضـوعـ الـبـتـرـولـ، وـالـبـيـةـ، وـالـمـنـاخـ بـشـكـلـ عـلـيـ مـوـضـوعـ بـعـيـدـاـ عـنـ الضـغـوطـ وـالـمـؤـثـرـاتـ السـيـاسـيـةـ، وـمـنـ هـذـاـ الـمـنـطـلـقـ يـسـرـتـيـ أـنـ أـعـلـنـ عـنـ تـخـصـيـصـ حـكـمـةـ الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ مـبـلـغـ ثـلـاثـيـةـ مـلـيـونـ دـوـلـارـ تـكـوـنـ نـوـاـةـ لـبـرـنـاـجـ يـمـوـلـ الـبـحـرـوتـ الـعـلـمـيـ الـمـتـصـلـلـ بـالـطـاقـةـ وـالـبـيـةـ وـالـتـغـيـرـ الـمـنـاخـيـ، وـإـنـيـ أـمـلـ أـنـ تـسـاـهـمـ الـدـوـلـ الـمـنـتـجـةـ وـالـمـسـتـهـلـكـةـ فـيـ بـرـامـجـ مـمـاثـلـةـ، لـتـوـصـلـ إـلـىـ نـتـائـجـ دـقـيقـةـ تـضـمـنـ سـلـامـةـ الـبـيـةـ، كـمـاـ تـضـمـنـ إـشـبـاعـ الـحـاجـاتـ الـمـتـزاـيدـةـ لـلـبـتـرـولـ»■